Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأقبل الشتاء على أسرة الشيخ عبد السلام تضمها أطلال بيت تصفر الريح الباردة فى نوافذه المحطمة .. التى حاولت مى أن تسدها بعلب كرتون أحضرها الشيخ عبد السلام من الدكان ..

والبيت يسوده صمت ثقيل فى انتظار أوبة عمار من سجنه .

فاطمة تجلس مطرقة وقد أسندت رأسها على كفها وهى تتطلع إلى الباب كلما سمعت وقع خطوات تخطو فى الطريق .

والأب يعود متثاقلا من الحانوت بعد أن ظل قابعا فيه لعله يسمع خبرا عن عمار ..

ومى تتسلل من البيت لتعاون فى أعمال المقاومة .. تحمل رسالة أو تنقل حقيبة .. أو تستطلع خبرا .. ثم تعود إلى البيت لتخلو إلى الصورة ، تتطلع إليها .. وتجرى خطوطا بالفرشاة عليها .. كأنما تتحسسها فى حنان ولهفة .

وكمال يبذل جهده من أجل الحصول على معلومات عن عمار ويزور الأسرة بين آونة وأخرى محاولا طمأنتها ..

وفى ذات يوم جلست الأسرة تتناول العشاء فى صمت حزين ..

وقال خالد فجأة وهو ينظر إلى أبيه :

ـــ ألم أكبر يا أبى ؟

وربت عبد السلام ظهره فى رفق قائلا :

ـــ بل كبرت يا خالد .

ـــ إذن لماذا لا أحصل على بندقية .. بدل هذه الماسورة التى لا فائدة منها .. أو على الأقل أعطونى بعض هذه القنابل المدفونة .

وتساءل الأب وقد بدا عليه الشرود وهو يلوك اللقمة بين شدقيه :

ـــ وماذا تصنع بها ؟

ـــ أضرب دوريات اليهود .. أو أذهب لأخرج عمار من السجن ..

ـــ اصبر يا خالد .